مراحل النمو الأخلاقي - لورانس كولبرج

حسين عبدالفتاح الغامدي

المرحلة	الفعل الصحيح	السبب وراء الفعل الصحيح	النمو المعرفي الاجتماعي	أمثلة
1. مرحلة الأخلاقية الخارجية.	تجنب كسر القواعد المحمية من قبل السلطة، أو طاعة السلطة (مثلا سلطة الوالدين).	الحصول على الثواب وتجنب العقاب.	تمركز حول الذات، عدم القدرة على اخذ وجهات نظر الآخرين في الاعتبار. واعتقادهم بأن الآخرين يحملون نفس المشاعر والأفكار.	1. يجب ألا يسرق محمود الدواء لأنه يمكن أن يسجن. 2. يجب أن يسرق، إذا لم يره أحد.
2. مرحلة الأخلاقية الفردية النفعية.	يتبع الفرد القوانين التي تشبع حاجاته وتتوافق واهتماماته. يتعامل مع العدالة والمساواة وفقا لهذا المبدأ .	تلبية حاجاته.	نظرة فردية واقعية. يصبح الفرد قادرا على الإدراك الواقعي لحاجاته وحاجات الآخرين وضرورة التوفيق بينها.	1- يجب ألا يسرق الدواء. الصيدلي ليس سيئا ولكنه يريد أن يربح. 2- يسرق . هو لا يريد أن يسرق لكنه محتاج وليس لديه نقود.
3. مرحلة أخلاقية التوقعات الشخصية .	تحقيق ما هو متوقع من الشخص من المقربين ، وفي مرحلة متقدمة من الآخرين .	ليكون جيدا ومقبولا ومحبوبا.	وجهة نظر فردية في علاقة مع الآخرين. القدرة على التعرف على المشاعر المتبادلة، والتوقعات المتبادلة، ووضع نفسه مكان الآخرين (في حدود).	1- يجب أن يسرق لأنها زوجته ، لماذا تزوجها إذا لم يكن قادرا على علاجها. 2- يجب ألا يسرق. لن يلومه أحد . موتها ليس بسبب عدم حبه لها أو لأنه لا يهتم بها . الصيدلي هو الأناني
4. مرحلة أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير.	أداء الواجبات الحقيقية التي يفرضها المجتمع ، القانون يجب أن يحترم فيما عدا بعض الحالات النادرة والشاذة والتي تصطدم فيها القوانين ببعضها .	ضرورة احترام القانون لأنه وضع لحماية المجتمع من السقوط .	يستطيع الفرد أن يفرق بين رؤية المجتمع (النظام الاجتماعي) من الاتفاقات الشخصية أو الدافعية الشخصية وبين رؤية المجتمع التي ترد للقواعد والآداب ولا تنظر للعلاقات الشخصية إلا من خلال موقعها في النظام.	1- لا يسرق ، لو أن كل شخص سرق ما يحتاجه لتهدم المجتمع . 2- يسرق ، لو تركها تموت دون أن يفعل شيئا فقد يسأل قانونيا.
5. مرحلة أخلاقية العقد الاجتماعي وحقوق الأفراد.	أن تحترم القوانين على أساس أنها قواعد متفق عليها طالما راعت حقوق الأفراد.	إحساس بالواجب للمحافظة على القانون المتفق عليه طالما حافظ على المجتمع وحقوق الأفراد.	إدراك للعلاقات والقيم الاجتماعية النسبية و الثابتة ، إدراك بأن القانون قوة رسمية تعتمد على التعاقد والاتفاق.	1- أخذ الدواء خطأ ولكن على القاضي أن يأخذ في الاعتبار حياة المرأة وضرورة إنقاذها وأن يتعامل مع الحالة بمرونة لحقّها في الحياة . 2- الحالات المؤلمة لا تبرر كسر القانون ، لا يمكن لكل واحد يحتاج شيئا أن يكسر ما تم الاتفاق عليه ، النهاية يمكن أن تكون جيدة ولكن الغاية لا تبرر الوسيلة.
6. مرحلة المبادئ الأخلاقية الإنسانية.	أن تتبع المبادئ الإنسانية ، القوانين الاجتماعية مقبولة طالما حافظت على ذلك.	الإيمان بضرورة احترام المبادئ الإنسانية	الوصول إلى وجهه النظر الأخلاقية الشخص واحترام إنسانيته كإنسان غاية في حد ذاتها.	1- هل كان سيسرق فيما لو لم تكن المرأة زوجته، يجب أن ينظر إليها كأي إنسان آخر، وإذا لم يكن ليفعل ذلك مع شخص لا يعرفة فلماذا يفعله مع زوجته . 2- هذا الرجل يقابل أزمة حقيقة، زوجته إنسان يموت كيف يستطيع تحمل رؤية إنسان يموت . يسرق في هذه الحالة للحفاظ على حياة الإنسان فهي حياة مقدسة.

Dr. Hussein A. Al-Ghamdi